وعقوبة بالامساك وعقوبة بالاهلاك اهلاك السر في المطلوب
فعقوبة العذاب من جهات المحرمات وعقوبة الحجاب لاهل الطاعات
فتكون عقوبة من جهة سوء الادب وعقوبات الامساك من جهة
المراكنات وعقوبة الاهلاك تكون من جهة الاستعجال والقلق
ومما يبدل له ذلك فيهلك السر وقال ايضا قيل لي لا تحتجب بالفضل
عن المتفضل قلت يا رب كيف هذا قال اعلم انه سبق وجودك وجود
علمك والشكر علمك وسبق وجودك ما ظهر لك من تفضله عليك
فان كنت بالفضل فانت محجوب به عن المتفضل فان كنت عنده وبه
فلا سابق ولا مسبوق وان كنت شاهدا من وجودك الي وجوده
فانت محجوب بالعلم وقال ايضا لا يكن حظك من دعائك الفرح
بقضا حاجتك دون الفرح بمناجاة محبوبك فتكون من المحجوبين
واعلم ان الحق تعالى ليس محجوب وانما العبد هو المحجوب عن النظر
اليه وحجابه على وجهين حجاب بصر وحجاب بصيرة فحجاب البصر
العيب الاصلي الذي هو النقص والفنا ولا زوال لهما الا في الدار
الاخرة فلا روية بالبصر الا هناك وحجاب البصيرة العيب العارض
فاذا ازال كشفت الحقيقة قال في لطايف المنن وانما حجاب الغيوب
وجود العيوب فالتطهر من العيب يفتح باب الغيب **وسوء الحساب** هذا
ايضا في الدنيا والاخرة لان شان الاخيار محاسبة النفس على عملها كل يوم
فان راوا ما يسر فاشكروا النعمة تشكروا والله عليم والا رجعوا على النفس
باللوم وتداركوا ذلك بالتوبة والاصلاح وذلك عملا بحديث حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا وهذا من باب هضم النفس بالنظر الي الشيخ ٥

حيث

حيث ظن فيهما ما هو الاهل منها **وشدة العذاب** هذا يصلح ايضا
في الدارين اذ عذاب الدنيا يقع بانواع اذا النفس الامارة تتعب معها
صاحبها حتى تورده ما الموت ايسر فيكون معذبا في صرفها لما
يرضي الله واما عذاب الاخرة فقد وردت بانواعه الايات والاحاديث
وعطف سوء الحساب وشدة العذاب على عظم الحجاب من عطف السبب على
السبب لان مظاهر العذاب المتنوعة من الحمى الي عذاب جهنم الاكبر
انما هي لوجود الحجاب اذ لو تجلى لاهل جهنم لحظة لكانت عليهم نعمة
اذ مشاهدة الجميل تدفع الم العذاب ولولا الحجاب المودي الى الكفر لما كان
العذاب فسبب العذاب وجود الحجاب كما ان تمام النعم بالنظر الي وجهه
الكريم وفي بعض الكتب المنزلة ان لم تعلموا اني اراكم فالخلل في
ايمانكم وان علمتم اني اراكم فلم جعلتموني اهون الناظرين فاذا ارتفع
نور العلم تركت النفس المعاصي والقبايح التي هي سبب سوء الحساب
وشدة العذاب والعذاب النكال والعقوبة وقوله تعالى ولقد اخذناهم
بالعذاب قال الزجاج الذي اخذ وبه الجوع وهو ماخوذ من العذب
وهو المنع يقال عذبته عنه منعته وعذب عذوبا امتنع وسمي الماء
الحلو عذبا لمنعه العطش والعذاب عذابا لمنعه المعاقب من عوده
بمثل جرمه ومنعه غيره من مثل فعله ويجمع على اعذبة وقد عذبه
تعذيبا **وان ذلك** اي جميع ما شكوته اليك واستعذت بك منه والتجات
اليك في الخلاص منه **لواقع** اي نازل بي وبمن كان مثلي **ما له من دافع**
يدفعه عني وعنهم سوال **ان لم ترحمني** يصلح ان يكون جوابا لما تقدم ٥
وجوابه محذوف ويدل عليه ما قبله اي ان لم ترحمني برحمتك الواسعة

Copyright King Saud University